Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض أصحاب القلوب الرحيمة من قريش أمثال هشام بن عمرو وغيره ممن كانوا يحملون الطعام إلى النبي ﷺ وأصحابه سراً لهلكوا جوعاً ، وبعد ثلاث سنوات من هذا الحصار الذي بدأ ليلة هلال المحرم سنة سبع من البعثة أوحى الله إلى النبي عليه الصلاة والسلام أن الأرضة أكلت ما في الصحيفة ألا « باسمك اللهم » فذكر ذلك لعمه أبي طالب فذهب إلى كفار قريش وقال لهم : إن ابن أخي أخبرني أن الله قد سلط على الصحيفة الأرضة فمسحت ما بها إلا « باسمك اللهم » فإن كان صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم وإن كان كاذباً دفعته إليكم فقتلتموه . . قال الكفار : قد أنصفتنا فأتوا بالصحيفة فإذا هي كما قال رسول الله ﷺ ، فقال لهم أبو طالب : علام نحبس وقد بان الأمر ، فتم فك الحصار وكان ذلك في السنة العاشرة من البعثة المحمدية ، وخرج الرسول ومن معه من المسلمين وعادوا إلى دورهم . .

الحصار أفاد الدعوة

وعلى عكس ما إبتغى المشركون ، وصناديد قريش ، فلقد أتى الحصار بخير بعد أن أراده المشركون شراً ، حيث أن أمره إنتشر بين العرب والقبائل وكان له أثر عميق في قلوب الكثير مما جعل الدين الجديد ـ الإسلام ينتشر أمره ويعظم ذكره ، ويعزز أتباعه بعد أن كان حبيساً بين جبال مكة ، محاطاً بكفار جاحدين تحجرت قلوبهم ، وإنحرفت مقاصدهم واسودت أعمالهم . .

عام الحزن

بيد أن المحن والأحزان كانت على موعد مع رسول الله ﷺ